بالوقت والاضافة لتتميز عن غيرها وتحصل التعيين بالاضافه
ونحو ذلك كسنة الظهر قبلية او بعدية ولا يكفيه سنة الظهر
فقط سوا اخر القبلية الى ما بعد الفرض ام لا ومثلها في ذلك
سنة المغرب والعشا لان لكل قبلية وبعدية بخلاف
سنة الصبح والعصر او سنة عيد الفطر او سنة عيد
الاضحى ولا يكفي سنة العيد فقط وكذا الايدان بعين سنة
كسوف الشمس او خسوف القمر وينوي بما قبل الجمعة وبعدها
سنتها ويكفيه في الفرض ولو كفاية او منذورة نية الفعل
والتعيين صبحا او غيرها ولا يكفي نية فرض الوقت ونية الفرضية تمام
ليتميز عن النفل والمعادة ولو راى الامام يصلي العصر فظنه يصلي الظهر ولو معاده
فنوى ظهر الوقت لم يصح لان الوقت ليس وقت الظهر او ظهر
اليوم صح لانه ظهر يومه وانما تشترط نية الفرضية للبالغ على ما
صوبه في المجموع قال اذ كيف ينوي الصبي الفرضية وصلاته
لا تقع فرضا انتهى لكن الاوجه ما في الروضة واصلها
من انه كالبالغ والمراد به في حقه صورة الفرض او حقيقته
في الاصل لا في حقه كما ياتي في المعادة ويوجه ذلك انه لا بد من القيام
في صلاته وان كانت نفلا ويستحب ذكر عدد الركعات لتمتاز
عن غيرها فان عينه واخطا فيه عمدا بطلت لانه نوى غير
الواقع والاضافة الى الله لتتحقق معنى الاخلاص وخروجا
من الخلاف ويصح علو على هذا اذكره على عدد وذكره الادا والقضا

ولو في النفل

19

ولو في النفل لتمتاز عن غيرها وتصح كلا منهما بنية الاخر ان عذر لغيم
او نحوه لان كلا ياتي بمعنى الاخر بخلاف ما لو نواه مع علمه بخلافه
وقصد المعنى الشرعي فانه لا يصح لتلاعبه ويسن ذكر الاستقبال
لا اليوم والوقت اذ لا يجب ذلك اتفاقا ويجب قرن النية واحد
على جميع ما يعتبر فيها من قصد الفعل والتعيين المشتمله
او والقصر في حق المسافر او والامامه او والوصية
او والماموميه في الجمعه
بالتكبيرة التي للاحرام وذلك بان يستحضر في ذهنه ذلك ثم يقصد
الى فعل هذا المعلوم ويجعل قصده هذا مقارنا لاول التكبير ولا
يغفل عن تذكره حتى يتم التكبير ولا يكفي توزيعه عليه بان يبتديه
مع ابتدايه وينهيه مع انتهايه لما يلزم عليه من خلو معظم
التكبير الذي هو اول افعال الصلوة عن تمام النية واختار النووي
وغيره كابن الرفعه والسبكي تبعا للغزالي وامامه انه يكفي المقارنه
العرفية عند العوام بحيث يعد مستحضرا للصلوة الثاني من اركان
الصلوة ان يقول الله اكبر في القيام او بدله لما صح من امره
صلى الله عليه وسلم المسيء صلاته به والحكمة في الا
ستفتاح به استحضار المصلي عظمة من تهيا لخدمته
والوقوف بين يديه ليمتلي هيبة فيخشع ويحضر قلبه ويسكن جوارحه
ويتبين بفراغه دخوله في الصلوة باوله وافهم كلام المصنف انه لا يكفي
الله اكبر او اعظم او اجل او الرحمن اكبر ولا اكبر الله بل
لا بد من لفظ الجلالة واكبر وتقديم الجلالة للاتباع ولا يضر تخلل
يسير وصف لله تعالى بين كلمتي التكبير كالله عز وجل اكبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)